منظمة العمل الدولية

مجلس الإدارة

الدورة 349، جنيف، 30 تشرين الأول/ أكتوبر - 9 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023

القسم المؤسسي **INS**

التاريخ: ٢٠ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣
الأصل: إنكليزي

البند الخامس من جدول الأعمال

التطورات في منظومة الأمم المتحدة

إضافة

غرض الوثيقة

هذه الوثيقة إضافة للوثيقة GB.349/INS/5 المعنونة "التطورات في منظومة الأمم المتحدة". وهي تقدم تحديثاً موجزاً عن الأحداث ذات الصلة بعمل منظمة العمل الدولية، والتي نُظمت في سياق الدورة ٧٨ للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٨-٢٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣)، بما في ذلك مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة (١٨-١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣) ومؤتمر قمة الطموح المناخي (٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣) والحوار رفيع المستوى بشأن تمويل التنمية (٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣) والاجتماع الوزاري تحضيراً لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل (٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣).

توخياً للتقليل إلى أدنى حد من الأثر البيئي لأنشطة منظمة العمل الدولية، فإن وثائق مجلس الإدارة الصادرة قبل الدورات وبعدها لن تكون مطبوعة. أما الوثائق الصادرة أثناء الدورات فهي الوحيدة التي ستُطبع بعدد محدود وتوزع على أعضاء مجلس الإدارة. وجميع وثائق مجلس الإدارة متاحة على الانترنت على العنوان: www.ilo.org/gb.

◄ مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة (١٨-١٩ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣)

١. جاء مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة تتويجاً للأسبوع رفيع المستوى للجمعية العامة وهدف إلى استعراض التقدم المحرز وصياغة الوحدة من أجل زخم متجدد وتسريع العمل لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٢. وأتاحت القمة فرصة للمدير العام لمنظمة العمل الدولية لتسليط الضوء على أهمية العمل اللائق والعدالة الاجتماعية في تسريع التقدم نحو أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك من خلال مشاركته في حوار القادة الذي ركز على "تعزيز السياسات المتكاملة والمؤسسات العامة بغية تحقيق أهداف التنمية المستدامة" بحضور رؤساء الدول والحكومات.

٣. وأكدت الدول الأعضاء من جديد، في إعلانها السياسي[١] المعتمد في ١٨ أيلول/ سبتمبر، التزامها بتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ (خطة عام ٢٠٣٠) وأعربت عن دعمها الكامل لتعددية الأطراف وحقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ومنظومة الأمم المتحدة الإنمائية، بما في ذلك نظام المنسقين المقيمين الجديد. ويقترح الجزء التشغيلي من الإعلان "تحويل وجهة عالمنا نحو عام ٢٠٣٠" ويركز على الإجراءات التحويلية والعاجلة اللازمة لعكس اتجاه الانخفاض وتسريع التقدم نحو تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. والتزمت الدول الأعضاء "بجعل تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وتحقيق أهداف التنمية المستدامة محوراً رئيسياً في آليات التخطيط والإشراف الوطنية" و"السعي للوصول أولاً إلى من هم أشد تخلفاً عن الركب". ويحيط الإعلان علماً مع التقدير بالمسرّع العالمي لتوفير الوظائف والحماية الاجتماعية من أجل الانتقالات العادلة، ويشجع كافة البلدان على النظر في دعم تنفيذه.

٤. ونوقشت الفقرات التي تتناول الهيكلية المالية الدولية مناقشة مطولة، مما عكس في نهاية المطاف "أوسع اتفاق ممكن بين الدول الأعضاء".[٢] ورحّبت الدول الأعضاء بالجهود التي يبذلها الأمين العام للأمم المتحدة بغية معالجة فجوة تمويل أهداف التنمية المستدامة من خلال تحفيز أهداف التنمية المستدامة لتحقيق خطة عام ٢٠٣٠، وأصرّت على ضرورة إصلاح الهيكلية المالية الدولية لتمكين تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ويرحب الإعلان بالتزام أعضاء منظمة التجارة العالمية بالعمل على الإصلاح الضروري للمنظمة، بهدف تحسين جميع وظائفها والتصدي بفعالية للتحديات التي تواجهها التجارة العالمية.

٥. وأخيراً، يتضمن الإعلان السياسي دعم عقد حدثين رئيسيين في عام ٢٠٢٥، وهما المؤتمر الدولي الرابع بشأن تمويل التنمية ومؤتمر القمة الاجتماعي العالمي، مما سيعطي زخماً لتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠.

◄ مؤتمر قمة الطموح المناخي (٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣)

٦. بغية تسريع العمل بشأن المناخ والاستماع إلى "المحركين والفاعلين الأوائل"، عقد الأمين العام للأمم المتحدة مؤتمر قمة الطموح المناخي بمشاركة العديد من رؤساء الدول والمؤسسات المالية والسلطات المحلية والمجتمع المدني. ويهدف مؤتمر القمة إلى توليد تركيز متجدد على المصداقية والمساءلة فيما يتعلق بالالتزامات المناخية، وتسليط الضوء على الحاجة إلى مستويات غير مسبوقة من التنسيق والتعاون بغية التصدي لتغير المناخ بروح من العدالة والإنصاف.

٧. وقُدمت إجراءات ملموسة وموثوقة وطموحة، على المستويين الوطني والدولي، تحقيقاً لهدف ١,٥ درجة مئوية المنصوص عليه في اتفاق باريس، وجرى الإعلان عن التزامات وشراكات جديدة.[٣] ووُجهت دعوات للحصول على المزيد من الدعم التقني بغية تعزيز خطط الانتقال ورصدها عن كثب. وأعرب العديد من القادة عن دعمهم لانتقال عادل ومنصف إلى الصافي الصفري، وشدد كثيرون على أنّ عدم ترك أحد خلف الركب في هذه العملية سيكون أمراً عسيراً، خاصة في ظلّ الظروف المالية الصعبة.

---

[١] الجمعية العامة للأمم المتحدة، الإعلان السياسي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي يعقد تحت رعاية الجمعية العامة، الوثيقة A/HLPF/2023/L.1.

[٢] انظر:
United Nations General Assembly, Letter from the President of the General Assembly – HLPF SDG Summit – Political Declaration Draft, 1 September 2023.

[٣] انظر: United Nations, Climate Ambition Summit – Chair's Summary, 20 September 2023

الحوار رفيع المستوى بشأن تمويل التنمية (٢٠ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣)

٨. شارك في هذا الحوار الذي يُعقد كل أربع سنوات برئاسة رئيس الجمعية العامة، رؤساء الدول ورؤساء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية وممثلون عن القطاع الخاص والمجتمع المدني. وجرت مناقشة موضوعين: تناول الموضوع الأول إصلاح الهيكلية المالية الدولية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومعالجة القضايا المرتبطة بالقدرة على تحمل الديون وشبكة الأمان المالي العالمية والتعاون الضريبي الدولي وحشد الموارد المحلية. أما الموضوع الثاني فتناول الحلول المبتكرة لإطلاق استثمارات أهداف التنمية المستدامة، مع النظر إلى التمويل العام والخاص والمختلط.

٩. وكرر الأمين العام للأمم المتحدة، في كلمته الافتتاحية، دعوته إلى لحظة بريتون وودز جديدة لإعادة صياغة الهيكلية المالية العالمية تلبيةً للاحتياجات الحالية للبلدان النامية وتجلياً للحقائق الاقتصادية وعلاقات القوة في يومنا هذا. وتم التوصّل إلى توافق في الآراء بشأن ضرورة إعادة التفكير في التعاون الدولي في ضوء حجم التحديات العالمية في فترة تشهد نمواً اقتصادياً بطيئاً وظروفاً مالية صعبة. وأعرب العديد من القادة عن دعمهم لتحفيز أهداف التنمية المستدامة للأمين العام، من أجل توسيع حجم الإقراض الميسّر وغير الميسّر، ولدور أكبر تضطلع به مصارف التنمية العامة في زيادة تمويل التنمية والمناخ.

الاجتماع الوزاري (٢١ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٣) تحضيراً لمؤتمر القمة المعني بالمستقبل (٢٢-٢٣ أيلول/ سبتمبر ٢٠٢٤)

١٠. قبل انعقاد الاجتماع الوزاري، اعتمدت الجمعية العامة قراراً [٤] دون تصويت بشأن نطاق مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، اتفقت فيه الدول الأعضاء على وثيقة ختامية موجزة وعملية المنحى معنونة "ميثاق من أجل المستقبل" مع مراعاة خطة عام ٢٠٣٠ مراعاةً كاملة. وظهر تباين في وجهات النظر أثناء صياغة القرار بشأن محتوى الميثاق، والنسخة المعتمدة لا تعكس إلا العناصر الأساسية التي يمكن التوصل إلى توافق بشأنها. ويشير القرار إلى "ميثاق من أجل المستقبل" يتضمن خمسة فصول هي: الفصل الأول: التنمية المستدامة وتمويل التنمية؛ الفصل الثاني: السلام والأمن الدوليان؛ الفصل الثالث: العلم والتكنولوجيا والابتكار والتعاون الرقمي؛ الفصل الرابع: الشباب والأجيال المقبلة؛ الفصل الخامس: إحداث تحوّل في الحوكمة العالمية. وينص القرار أيضاً على إرفاق وثيقتين بالميثاق بعد اعتمادهما من جانب الدول الأعضاء، وهما الاتفاق الرقمي العالمي والإعلان بشأن الأجيال المقبلة.

١١. وكان الاجتماع الوزاري الذي انعقد في ٢١ أيلول/ سبتمبر بمثابة فرصة لأكثر من ١٠٠ وزير للتعبير عن آرائهم بشأن تجديد تعددية الأطراف وتوقعاتهم بشأن مؤتمر القمة المعني بالمستقبل. وشدد المدير العام لمنظمة العمل الدولية، وهو أحد رئيسي وكالتي الأمم المتحدة اللتين ألقتا كلمة أمام الاجتماع، على الحاجة إلى اتخاذ إجراءات حاسمة على المستويين الوطني ومتعدد الأطراف بغية تعزيز العمل اللائق والعدالة الاجتماعية.

١٢. وأشارت الأغلبية الساحقة من المتحدثين إلى التكامل بين مؤتمر القمة المعني بأهداف التنمية المستدامة ومؤتمر القمة المعني بالمستقبل، وكلاهما يهدف إلى دعم تسريع تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وشدد الوزراء أيضاً على أهمية الإجراءات متعددة الأطراف للاستجابة للتحديات الحالية، مع التشديد على أنّ إصلاح النظام متعدد الأطراف يجب أن يكون في صميم مؤتمر القمة المعني بالمستقبل. واتفقوا على أنّ "الميثاق من أجل المستقبل" ينبغي أن يكون وثيقة حاسمة من أجل رفاهية وازدهار وأمن الأجيال الحالية والمقبلة.

[٤] الأمم المتحدة، نطاق مؤتمر القمة المعني بالمستقبل، الوثيقة A/77/L.109، ٣٠ آب/ أغسطس ٢٠٢٣.

◄ المضي قدماً

١٣. تتيح نتائج الجمعية العامة للأمم المتحدة ومؤتمرات القمة والاجتماعات ذات الصلة فرصاً أمام منظمة العمل الدولية وهيئاتها المكونة لتعزيز العدالة الاجتماعية باعتبارها ركيزة أساسية للتنمية على قدم المساواة مع الاعتبارات الاقتصادية والبيئية. وتحقيقاً لهذا الغرض، بدأ المكتب بالفعل في العمل مع إدارات الأمم المتحدة ومنظماتها ذات الصلة في ما يتعلق بمساهمتها في إعداد وتنظيم مؤتمر القمة الاجتماعي العالمي لعام ٢٠٢٥ والعمليات ذات الصلة به. ويرحّب المكتب بإرشادات مجلس الإدارة بشأن مشاركة المنظمة في هذه العمليات القادمة، والتي يمكن أن تشمل على سبيل المثال، تقديم مدخلات ثلاثية إلى مؤتمر القمة الاجتماعي العالمي لعام ٢٠٢٥.